

تاج العروس من جواهر القاموس

أَبُو حَنْدِيفَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ : لَا يَكُونُ السَّبِيْتُ إِلَّا مِنْ جِلْدِ بَقْرٍ مَدْبُوعٍ . السَّبِيْتُ أَيْضًا : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ أَوْ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرَطِ . وَفِي الصَّحاحِ : السَّبِيْتُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ تُحْدِثُ مِنْهُ الذِّعَالُ السَّبِيْتِيَّةُ انْتَهَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَدْبُوعٍ فَهُوَ سَبِيْتُ . قِيلَ : مَا خُودٌ مِنَ السَّبِيْتِ وَهُوَ الْخَلْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ فَقَالَ : " يَا صَاحِبَ السَّبِيْتَيْنِ اخْلَعْ سَبِيْتَيْكَ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّبِيْتُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَوْ صُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذِّعَالُ السَّبِيْتِيَّةُ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبِيْتَ مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عِنْدَ تَرْوَةَ : أَبُو حَنْدِيفَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ : لَا يَكُونُ السَّبِيْتُ إِلَّا مِنْ جِلْدِ بَقْرٍ مَدْبُوعٍ . السَّبِيْتُ أَيْضًا : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ أَوْ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرَطِ . وَفِي الصَّحاحِ : السَّبِيْتُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ تُحْدِثُ مِنْهُ الذِّعَالُ السَّبِيْتِيَّةُ انْتَهَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَدْبُوعٍ فَهُوَ سَبِيْتُ . قِيلَ : مَا خُودٌ مِنَ السَّبِيْتِ وَهُوَ الْخَلْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ فَقَالَ : " يَا صَاحِبَ السَّبِيْتَيْنِ اخْلَعْ سَبِيْتَيْكَ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّبِيْتُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذِّعَالُ السَّبِيْتِيَّةُ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبِيْتَ مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عِنْدَ تَرْوَةَ : .

بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ ... يَحْدِثُ نَعَالَ السَّبِيْتِ لَيْسَ بِتَوَاقُفٍ مَدْحَهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ كِرَامٍ : أَحَدُهَا أَنَّهُ جَعَلَهُ بَطْلًا أَيَّ شَجَاعًا الثَّانِي أَنَّهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا شَبَّهُهُ بِالسَّرْحَةِ الثَّلَاثُ أَنَّهُ جَعَلَهُ شَرِيفًا لِلْبُدْسِ نَعَالَ السَّبِيْتِ ؛ الرَّابِعُ أَنَّهُ جَعَلَهُ تَامًا الْخَلْقِ نَامِيًا لِأَنَّ التَّوَاقُفَ أَوْ نَقَصَ خَلْقًا وَقُوَّةً وَعَقْلًا وَخُلُقًا . كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ الذِّعَالَ السَّبِيْتِيَّةَ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ الذِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أُحِبُّ

أَنَّ أَلْبَسَهَا . قَالَ : إِزْمًا اعترضَ عليه لِأَنَّهَا زَعَالٌ أَهْلُ الذَّعْمَةِ
وَالسَّعَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ سَيْدِيَّةً لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سُمِّيَتْ
عنها أَي حُلِقَ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنَ الدَّيْبِ بِأَعْيُنِهَا وَمِثْلُهُ فِي
الصَّحَاحِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتْ الذَّعَالُ الْمَدْبُوعَةُ سَيْدِيَّةً لِأَنَّهَا
انْسَبَتْ بِالذَّيْبِ أَيْ لَأَنَّهَا وَهُوَ قَوْلُ الْهَرَوِيِّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : اخْلَعُ سَيْدِيَّةً .
وَأَرُونِي سَيْدِيَّةً كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقُطُنَ
وَالْإِبْرِيْسِمَ أَي الثَّيَابَ الْمَتَّخَذَةَ مِنْهَا كَذَا فِي النِّهَايَةِ . وَيُرْوَى : بِاصْحَابِ
السَّيْدِيَّةِ عَلَى الذَّيْبِ وَهَكَذَا وَجِدَ بَخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ . وَإِزْمًا
أَمْرَهُ بِالْخَلْعِ إِحْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ لِأَنَّهَا يَمْشِي بَيْنَهَا . وَقِيلَ : كَانَ بِهَا قَذَرٌ أَوْ
لَاخْتِيَالٌ فِي مَشْيِهِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . قُلْتُ : وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي التَّهْذِيبِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَذَا مَا نَقَلَهُ ابْنُ
التَّيْمِيَّةِ عَنِ الدَّسَاوُدِيِّ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى سُوقِ السَّيْدِيَّةِ . وَفِي الْمُنْتَهَى : أَنَّهَا
مَنْسُوبَةٌ لِلْسَّيْدِيَّةِ بِالضَّمِّ وَهُوَ نَبْتُ يَدْخُلُ بِهِ فَيَكُونُ بِالْفَتْحِ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مِنْ
تَغْيِيرَاتِ الذَّيْبِ . وَأُورِدَهُ شَيْخُنَا . السَّيْدِيَّةُ بِالضَّمِّ : زَيْتَاتٌ كَالْخِطْمِيِّ عَنِ
كُرَاعٍ وَيُفْتَحُ : أَنْشُدْ قُطْرِبُ : .

وَأَرْضٌ يَحَارُّ بِهَا الْمُدْلِجُونَ . . . تَرَى السَّيْدِيَّةَ فِيهَا كُرْكُورًا الْكَثِيبِ